

الآمانه في حقيبه صغيره



www.shremarts.com



في صباحٍ جميل، كانت أميرة تسير في
طريقها إلى المدرسة.
وفجأة، لمحت بجوار أحد المقاعد حقيبة
صغيرة وملونة ملقاة على الأرض.
توقفت أميرة ونظرت إليها بدهشة،
وقالت في نفسها:
"يا ترى... الحقيبة دي بتاعة مين؟"



اقتربت أميرة من الحقيبة، لكنها لم تفتحها.
قالت:

"أنا مش هفتحها، لأنها مش بتاعتي."
ثم فكرت قليلاً وقالت:
"يمكن صاحبها ترجع تدور عليها... أو ممكن تكون
زعلانة جدًا لأنها ضاعت منها."
قررت أميرة أن تأخذ الحقيبة إلى معلمتها حتى
تساعدتها في العثور على صاحبها.



حملت أميرة الحقيبة بعناية، وأكملت طريقها
إلى المدرسة.
كانت تفكر:

"يا ترى صاحبة الحقيبة فين دلوقتي؟ يمكن
بتدور عليها ومش لاقياها."
شعرت أميرة أن الحقيبة أصبحت أمانة معها،
وكان أهم شيء عندها أن تصل إلى صاحبته.



دخلت أميرة إلى الفصل، وذهبت مباشرة إلى
المعلمة.

قالت أميرة:

"يا ميس، أنا لقيت الحقيرة دي بره المدرسة. أنا ما
فتحتهاش، وجبتها لحضرتك علشان نعرف
صاحبها ونرجعها لها."

ابتسمت المعلمة وقالت:

"أحسنن يا أميرة، لقد تصرفت بطريقة صحيحة."



قالت المعلمة لأميرة:
"يا أميرة، عندما نجد شيئاً ليس لنا، لا يصبح ملكاً لنا
لمجرد أننا وجدناه."
ثم أضافت:
"قد يكون هذا الشيء مهماً جداً لصاحبه، ولذلك
يجب أن نحافظ عليه ونساعد في إرجاعه."
فهمت أميرة أن الحقيقة ليست مجرد حقيقة، بل
أمانة يجب الحفاظ عليها.



قالت المعلمة:

"وقد علّمنا النبي ﷺ أهمية الأمانة، فقال:

«أَدْ الأمانة إلى من أئتمنك، ولا تخن من خالك»."

ثم شرحت للأميرة:

"يعني نحافظ على ما ليس لنا، ونُرجعه إلى صاحبه، حتى لو لم يرانا أحد."

ابتسمت أميرة وقالت:

"يعني الأمانة تكون موجودة حتى لما محدش يشوفنا؟"

قالت المعلمة:

"بالضبط يا أميرة."



قالت المعلمة للأطفال:
"هل رأى أحد منكم طفلة تبحث عن حقيبة؟"
رفع أحد الأطفال يده وقال:
"أنا شفت بنت صغيرة كانت واقفة عند بوابة
المدرسة، وكانت بتدور على حاجة."
قالت المعلمة:
"ربما تكون هي صاحبة الحقيبة!"
شعرت أميرة بالأمل، وقررت أن تساعد المعلمة في
البحث عنها.



خرجت المعلمة مع أميرة للبحث عن صاحبة الحقيرة.
سألنا الأطفال والمعلمات بالقرب من بوابة
المدرسة، لكن لم يعرف أحد أين ذهبت الطفلة.
قالت أميرة:
"يا ميس، لازم نلاقيها، أكيد هي محتاجة الحقيرة."
قالت المعلمة:
"وسنستمر في البحث حتى نجد صاحبها بإذن الله."



بدأت أميرة تشعر بالقلق.
قالت:

"ممكن تكون صاحبة الحقيرة زعلانة قوي دلوقتي."
ابتسمت المعلمة وقالت:

"ولهذا يا أميرة، فإن إعادة الأشياء إلى أصحابها أمر
مهم جدًا. عندما نحافظ على أمانة غيرنا، فإننا نساعد
ونخفف عنه حزنه."

شعرت أميرة بالسعادة لأنها اختارت أن تفعل الشيء
الصحيح.



وفجأة تذكرت أميرة كلام أمها.
تذكرت يومًا كانت تجلس فيه مع أمها في البيت، وسألتها:
"ماما، لو لقيت حاجة مش بتاعتي أعمل إيه؟"
قالت أمها:
"ما تاخديهاش لنفسك يا أميرة. حاولي توصليها لصاحبها،
ولو مش عارفة صاحبها، خديها لشخص كبير مسؤول
يساعدك."
قالت أميرة:
"يعني أحافظ عليها لحد ما ترجع لصاحبها؟"
ابتسمت أمها وقالت:
"بالضبط، دي اسمها أمانة."



تذكرت أميرة كلام أمها وشعرت بالاطمئنان.
ثم قالت المعلمة:

"وقد قال الله تعالى:
﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا﴾
سورة النساء، آية 58."

ثم قالت:

"أي أن الله يأمرنا أن نُعيد الأمانات إلى أصحابها."
نظرت أميرة إلى الحقيبة وقالت بسعادة:
"أنا فرحانة إني ما فتحتهاش."



وبينما كانت المعلمة وأميرة تتحدثان، جاءت طفلة صغيرة إلى المدرسة وهي تبدو قلقة جدًا.
قالت للمعلمة:
"لو سمحتي يا ميس... أنا ضيعت حقيتي الصغيرة،
ومش لاقياها!"
نظرت أميرة إلى الحقيبة التي معها، وشعرت أن الوقت قد حان لمعرفة الحقيقة.



سألتها المعلمة:

"هل كانت حقبتك صغيرة وملونة؟"
هزت الطفلة رأسها بسرعة وقالت:
"أيوه! هي دي بالضبط!"
نظرت أميرة إلى المعلمة بسعادة.
لقد وجدوا صاحبة الحقبة أخيرًا!



أعطت المعلمة الحقيبة للطفلة.
احتضنتها الطفلة وقالت بسعادة:
"كنت خائفة جدًا إني مش هلاقيها!"
ثم نظرت إلى أميرة وسألت:
"هي حضرتك اللي لقيتيها؟"
ابتسمت أميرة وقالت:
"أيوه، لقيتها بره المدرسة."



قالت الطفلة لأميرة:

"شكرًا ليكي! أنا كنت خائفة جدًا عليها."

قالت أميرة:

"العفو، دي مش بتاعتي علشان أخدها. أنا

بس كنت عايزة ترجع لصاحبته."

ابتسمت المعلمة وقالت:

"وهنا تظهر الأمانة يا أميرة."



قالت المعلمة لأميرة:

"أنا فخورة بك يا أميرة؛ لأنك لم تفتحي الحقيبة، ولم تأخذي منها شيئاً، بل سلمتها لشخص مسؤول ليساعدك في إعادتها."
ثم قالت:

"الأمانة لا تعني فقط أن نعرف الصح، بل أن نختار الصح عندما تكون لدينا فرصة لفعل شيء آخر."
ابتسمت أميرة وشعرت بالفخر لأنها حافظت على الأمانة.



في طريق عودتها إلى المنزل، ظلت أميرة
تفكر في الحقيقة.
قالت في نفسها:
"لو كنت أخذتها لنفسي، كان ممكن
صاحبها تفضل زعانة وتعيط."
ثم ابتسمت وقالت:
"الحمد لله إني رجعتها لصاحبها."
شعرت أميرة بسعادة كبيرة؛ فقد عرفت
أن فعل الخير يجعل القلب سعيدًا.



عندما وصلت أميرة إلى المنزل، حكّت لأمها كل ما حدث.

ابتسمت أمها وقالت:
"أنا سعيدة بك يا أميرة."
ثم أضافت:

"الأمانة مش مجرد كلمة بنقولها، لكنها قرار
بنختاره عندما نجد شيئاً ليس لنا."
قالت أميرة:

"وأنا اخترت الصح يا ماما."
احتضنتها أمها بحب.



قالت أميرة لأُمها:

"دلوقتي فهمت حاجة مهمة."

سألتها أمها:

"إيه هي؟"

قالت أميرة:

"مش كل حاجة ألاقيها تبقى بتاعتي، ممكن

تكون أمانة عندي لحد ما ترجع لصاحبها."

ابتسمت أمها وقالت:

"أحسننِ يا أميرة، ربنا يرزقك دائماً قلباً أميناً."

